

جودة التعليم العالي وعلاقتها بالتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار-عنابة-

## The Quality of Higher Education and its Relationship to Distance Learning

### Among Students of the University of Badji Mokhtar Annaba

بشرى درغيش<sup>1\*</sup>، لرقم عز الدين<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة باجي مختار عنابة، مخبر تحليل العمل والدراسات الأروغونومية (الجزائر)،

bouchra.derghich@univ-annaba

<sup>2</sup> جامعة باجي مختار عنابة، مخبر تحليل العمل والدراسات الأروغونومية (الجزائر)،

Larkem2010@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/06/08

تاريخ القبول: 2021/10/27

تاريخ النشر: 2021/12/25

#### ملخص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين جودة التعليم والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، حيث استخدم المنهج الوصفي كما تم الاعتماد على استبانة وزعت على عينة مقدرتها ب60 طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية بين جودة التعليم والتعليم عن بعد، وجود مستوى متوسط لجودة التعليم ووجود مستوى منخفض لتطبيق التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، وجود علاقة ارتباطية بين (جودة أعضاء هيئة التدريس، جودة الطلبة، جودة الإدارة التعليمية، جودة تقييم العملية التعليمية) والتعليم عن بعد، كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق في جودة التعليم تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص) لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

كلمات مفتاحية: جودة التعليم، التعليم عن بعد، طلبة جامعة باجي مختار بعنابة

#### Abstract:

*This study aimed to find out the relationship between the quality of education and distance education among students of the University of Badji Mokhtar in Annaba, where the descriptive approach was used and a questionnaire was distributed to a sample estimated at 60 students, and the study concluded that there is a correlation between the quality of education and distance education, and the presence of an average level For the quality of education and a low level of distance education application among students of the*

*University of Badji Muhtar in Annaba, there is a correlation between (the quality of faculty members, the quality of students, the quality of educational administration, the quality of the evaluation of the educational process) and distance education, and the study also found that there are no differences in the quality Education due to the variables (gender, educational level, specialization) among students of the University of Badji Mokhtar Annaba.*

**Keywords:** Quality of education, Distance education, Students of Badji Mokhtar University of Annaba

\*المؤلف المرسل

### مقدمة:

تسعى الدولة الجزائرية مثل باقي الدول إلى الإرتقاء بجودة التعليم العالي وتطوير منظومة التعليم، حيث بادرت بتطبيق نظام خاص بضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، حيث باشرت بإنشاء هيئات متخصصة كالمجلس الوطني للتقييم (CNE) واللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة (CIAQES)... (بدوي و بريس، 2021، ص542).

لذا فإنه يجب تقييم جودة التعليم العالي من خلال جودة أعضاء هيئة التدريس ومستوى كفاءتهم التدريسية، جودة الطلبة من حيث مهاراتهم للتعلم، جودة البرامج التعليمية والمناهج ومدى مواكبتها للتغيرات الحاصلة، جودة الإدارة التعليمية من خلال اهتمامها بالتطبيق الفعلي للجودة، بالإضافة إلى جودة تقييم العملية التعليمية عن طريق التنوع في أساليب التقييم وفق نظام معين. ما دفعها إلى تبني أسلوب التعليم عن بعد بتوظيف مختلف المصادر الإلكترونية وتقنيات الاتصال الحديثة كالبريد الإلكتروني والانترنت والحواسيب وغيرها.

فالتعلم عن بعد هو موضوع تم ذكره غالبا خلال السنوات القليلة الماضية على الرغم من أنه ليس طريقة جديدة، هذا النوع من المواد التعليمية المحددة تم إنشائه منذ وقت طويل ليس بالشكل الذي نعرفه ونستخدمه اليوم بالطبع لكنها لعبت نفس الدور للتغلب على المسافة المادية لنقل المعرفة (Jelena, et al., 2021, p2) ، فهي تسهل على الطالب الجامعي اكتساب معلومات ومعارف أكثر للخروج من الفجوة التقليدية الروتينية في أساليب التعلم القديمة، وفي هذا الإطار يعتبر الطالب الجامعي أساس العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، وتقع على الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم، كما أن الاتصال عبر الإنترنت ينمي مهارات الكتابة ومهارات اللغة الإنجليزية حيث تزود الإنترنت الطلبة والمعلمين على حد سواء بالنصوص المكتوبة باللغة الإنجليزية في شتى المواضيع ومختلف المستويات (جواد، 2021، ص250).

### 1-مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول دراسة العلاقة بين جودة التعليم العالي والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، وتم تحديد الأسئلة التالية:

-هل توجد علاقة بين جودة التعليم العالي والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة؟

-ما مستوى جودة التعليم العالي لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة؟

-ما مستوى تطبيق التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة؟

-هل توجد علاقة بين جودة أعضاء هيئة التدريس والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة؟

-هل توجد علاقة بين جودة الطلبة والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة؟

-هل توجد علاقة بين جودة الإدارة التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة؟

-هل توجد علاقة بين جودة تقييم العملية التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم العالي تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص)

### 2-فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة ارتباطية بين جودة التعليم العالي والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

-مستوى جودة التعليم العالي مرتفع لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

-مستوى تطبيق التعليم عن بعد مرتفع لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

-توجد علاقة ارتباطية بين جودة أعضاء هيئة التدريس والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

-توجد علاقة ارتباطية بين جودة الطلبة والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

-توجد علاقة ارتباطية بين جودة الإدارة التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

-توجد علاقة بين جودة تقييم العملية التعليمية والتعليم عن بعد بجامعة باجي مختار بعنابة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم العالي تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص) لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

### 3-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف أهمها:

-التعرف على واقع جودة التعليم العالي والاستفادة من آراء الطلبة حول جودة التعليم العالي بجامعة باجي مختار بعنابة وتوضيح مفهوم التعليم عن بعد

-تحديد العلاقة بين جودة التعليم العالي والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.  
-معرفة ما إذا كانت هناك فروق في جودة التعليم العالي تعزى لمتغيرات(الجنس، المستوى التعليمي، التخصص) لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

#### 4-أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في الموضوع المهم الذي تناوله وهو جودة التعليم العالي الذي يعتبر من أهم المواضيع الحديثة ذات الأهمية العلمية الأكاديمية والتي لها دور في تجسيد أسلوب التعليم عن بعد كنظام ومنهج تعليمي بالمؤسسات بصفة عامة ومؤسسات التعليم العالي بصفة خاصة، والتي سنركز على توضيحها من خلال تحديد العلاقة بين جودة التعليم العالي والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

#### 5-التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

-جودة التعليم العالي: ويقصد بها عملية التحسين المستمر والمتابعة الدائمة في نظام التعليم ككل ومساهمة الأفراد في تطبيق معايير الجودة المعتمدة لتحقيق مخرجات بالفعالية والكفاءة المطلوبة في سوق العمالة.

-التعليم عن بعد: أحد أساليب وتقنيات التعليم الإلكتروني يعتمد على إيصال المعلومات عن طريق شبكات الإنترنت والوسائط الأخرى لتسهيل تقديم المحتوى والمنهج التعليمي للطلبة الجامعيين بما يساهم في تشجيعهم وتحسين مهاراتهم وكذا العمل بروح الجماعة.

-طلبة جامعة باجي مختار بعنابة: وهم الطلبة الذين يدرسون بجامعة باجي مختار بعنابة وبالضبط طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية البالغ عددهم في هذه الدراسة 60 طالب وطالبة.

#### 6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

#### 6-1الدراسات المرتبطة بجودة التعليم العالي:

-دراسة (مروج ناصر مجيد، 2015) بعنوان: معايير ضمان جودة التعليم العالي ومدى تطابقها بين وجهتي نظر التدريسيين والطلبة.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أدوار التدريسي في الكلية التقنية ببغداد لضمان جودة التعليم ضمن محاور المهارات الأكاديمية ومهارات التقويم والمهارات المهنية التي يمارسها عضو هيئة التدريس ومدى توافقها مع اهتمامات الطلبة، حيث استخدم الباحث استبانة لجمع البيانات وزعت على 74 من أعضاء هيئة التدريس وتوصل الباحث إلى وجود اختلاف في ترتيب معايير المهارات المهنية والمهارات الأكاديمية بين التدريسيين والطلبة (مجيد، 2015، صفحة 396).

-دراسة (سيف الدين جديدي وعبد العزيز بن عبد المالك، 2019) بعنوان: تطبيق معايير نظام إدارة الجودة بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق نظام إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، حيث استخدم المنهج الوصفي، وطبقت مقابلة نصف موجهة على عينة مقدرتها 30 عضو من هيئة التدريس بكل من جامعة قاصدي مرباح –ورقلة- وجامعة عبد الحميد مهري-قسنطينة-2، وقد توصلت الدراسة إلى أن معايير إدارة الجودة مطبقة بنسبة ضعيفة وأن جودة العمليات هي الأكثر تأثيراً في تحقيق الجودة (جديدي وبن عبد المالك، صفحة 94).

2-6الدراسات المرتبطة بالتعليم عن بعد:

-دراسة(Zwabaydah Abdullah Ali Saleh Al\_Dalae,2017)بعنوان:

**Student's and Faculty's Perceptions of E-Learning at Najran University.**

هدفت الدراسة لمعرفة مدى إدراك طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد، استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة دراسة، تم توزيعها على 673 طالباً و337 أستاذ جامعي في جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية، وقد توصلت النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تجاه التعليم عن بعد وأثره في تحسين الأداء والمعرفة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدراك على أساس الجنس والكلية والمؤهلات (Al\_Dalae, 2017, p. 199)

-دراسة (نسيمة جرود ورقية عزاق، 2021) بعنوان: التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

هدفت الدراسة إلى عن واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19، من خلال الكشف عن مدى فعالية ونجاح هذا النوع من التعليم، وقد استخدم استبيان إلكتروني طبق على الطلبة الجامعيين في عدد من جامعات الوطن، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الجامعي عن بعد غير مقبول من وجهة نظر الطلبة الجامعيين مهما كان جنسهم أو منطقتهم السكنية (جرود وعزاق، 2021، صفحة 57).

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة، نلاحظ أنه هناك تشابه مع الدراسة الحالية من خلال متغير جودة التعليم العالي والتعليم عن بعد الذي تم تطبيقه في الجامعات، بالإضافة إلى استخدام المنهج الوصفي كدراسة(جديدي وعبد المالك، 2019) والاستبيان كأداة لجمع البيانات كدراسة كل من(مجيد، 2015)و(Al\_Dalae,2017)و(جرود وعزاق، 2021). أما ما يميز دراستنا هو محاولة الكشف عن العلاقة بين جودة التعليم العالي والتعليم عن بعد، والذي لم تكن هناك دراسات سابقة تجمع بينهما-على حد علم الباحثين.

## 8-الإطار النظري لجودة التعليم العالي والتعليم عن بعد:

### 8-1- مفهوم جودة التعليم العالي:

يمكن أن يكون لمفهوم الجودة في التعليم العالي عدة محاور أو معاني متعددة من بين أكثر النقاط شيوعاً، تم تمييز ثلاثة: تركز على فكرة الخدمة، وتلك التي تستكشف الجودة من منظور الطالب، وتلك التي تناولت هذا المفهوم من منظور المعلم (Gómez, Suárez, Ferrara, & Moreno, 2020, p. 2366)، كما أن الجودة مفهوم متعدد الأوجه في التعليم العالي، يجب أن تغطي جميع الوظائف والأنشطة في مجال التعليم التربوي والأكاديمي والبرامج والبحوث والمنح الدراسية والتوظيف الكامل والطلاب والمباني والمرافق والمعدات، كلها تعمل من أجل رفاهية المجتمع والبيئة الأكاديمية (Jurabaevich & Bulturbayevich, 2020, p. 2).

يتضح مما سبق أنه لا يوجد تعريف شامل لجودة التعليم العالي لأنها تتضمن عدة معايير وخصائص لتقييمها وتطبيقها، لكن الأهم هو التركيز على عناصر العملية التعليمية (إدارة، أساتذة، طلبة) كأطراف متفاعلة فيما بينها تساهم في تحقيق احتياجات سوق العمل.

### 8-2- التعليم عن بعد:

إن القراءة المستفيضة للأدبيات الغربية والعربية في مجال التعليم عن بعد أسفرت عن وجود العديد من المصطلحات التي استخدمتها الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية والباحثين في التعبير عنه كل حسب اختصاصه ومجال تطبيقه، فنجد أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، اليونيسكو تستخدم مصطلحي التعليم عن بعد (L'enseignement à Distance) والتكوين المفتوح وعن بعد (La Formation Ouvert et à Distance)، ومصطلح (Blended Learning)... وغيرها (براهيمي، 2015، صفحة 26). فالتعليم عن بعد مناسب تماماً لمقدمي الرعاية والطلاب الذين لديهم مسؤوليات عائلية أو مجتمعية (Afrouz & Crisp, 2020, p. 2) نستنتج مما سبق أن التعليم عن بعد هو نوع من التعليم يتم عن بعد بواسطة استخدام وسائل ووسائط إلكترونية تسهل عملية التواصل بين الطالب والأستاذ وهي استراتيجية جديدة تستخدمها مؤسسات التعليم العالي بهدف استثمار الوقت وإدارته.

### 9-الإجراءات المنهجية للدراسة:

9-1- منهج الدراسة: انطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى دراسة واقع جودة التعليم العالي في ظل التعليم عن بعد، اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يركز على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع بوصف دقيق وتفصيلي يمكننا من تأكيد أو نفي الفرضيات.

9-2- مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة هو مجموع الأفراد الذين تجمعهم علاقات وخصائص معينة، حيث بلغ عدد الطلبة بقسم علم النفس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية....، وتكون عينة الدراسة من 60 طالب وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية.

### 3-9- حدود الدراسة :

-الحدود الزمانية: امتدت الدراسة الميدانية من 2021-04-4 غاية 2021-04-10

-الحدود المكانية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة.

4-9-أداة الدراسة: انطلاقا من مشكلة بحثنا فقد قمنا بتصميم استبيان لقياس متغيرات الدراسة، وقد اعتمدنا في بناء بنودها على الدراسات السابقة والموروث النظري كدراسة(مجيد2015) و(جرود وعزاق2015)، وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي الذي يعطي خمس استجابات لكل عبارة من عبارات الاستمارة تحدد مستوى موافقتهم عليها، وتعطى للإجابات أوزانا رقمية تمثل درجة الإجابة على العبارة، حيث تكون الدرجات بالترتيب 1.2.3.4.5.

الجدول رقم(1) : سلم ليكرت الخماسي

الدلالة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
القيمة	5	4	3	2	1
الفئة	(5-4.21)	(3,41-4,2)	(2,61-3,4)	(1,81-2,6)	(1-1,8)
درجة موافقة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على سلم ليكرت الخماسي.

### 5-9-الأدوات الإحصائية المستخدمة:

من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من أفراد عينة الدراسة واختبار الفرضيات تمت الاستعانة ببعض المقاييس الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والمتمثلة في (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ، معامل قوتمان، معامل الارتباط بارسون، اختبار كولموغوروف واختبار شابيرو، اختبار T Test، تحليل التباين ANOVA).

10-نتائج الدراسة:

10-1اختبار التوزيع الطبيعي:

الجدول رقم(2) يمثل التوزيع الطبيعي لاختبار كولموغروف واختبار شايبرو

اختبار كولموغروف		اختبار شايبرو		
العينة	القيمة الاحتمالية	العينة	القيمة الاحتمالية	طبيعة التوزيع
60	0.091	60	0.142	طبيعي(اعتدالي)
60	0.200	60	0.426	طبيعي(اعتدالي)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم(2) والذي يوضح أن اختبار التوزيع الطبيعي كولموغروف جاء باحتمالية معنوية قدرها 0.091 لجودة التعليم و0.011 للتعليم عن بعد، كما جاء اختبار شايبرو باحتمالية معنوية قدرها 0.142 لجودة التعليم و0.013 للتعليم عن بعد، ومنه يتضح أن القيمة الاحتمالية للمتغيرين أكبر من 0.05 وبالتالي فإن متغيرات الدراسة تتبع توزيعا اعتداليا.

10-2-ثبات الاستبيان:

الجدول رقم(3) يمثل ثبات الاستبيان

المتغيرات	عدد العبارات	معامل كرونباخ	معامل ألفا	معامل قوتمان
جودة أعضاء هيئة التدريس	5	0.677	0.679	
جودة الطلبة	5	0.695	0.642	
جودة البرامج التعليمية	5	0.684	0.752	
جودة الإدارة التعليمية	4	0.793	0.805	
جودة تقييم العملية التعليمية	4	0.818	0.816	
جودة التعليم	23	0.747	0.662	
التعليم عن بعد	10	0.818	0.657	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS



يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع عبارات الأبعاد جاءت بمعامل ثبات أكبر من 0.600 وهي درجة عالية من الثبات، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ بين (0.677 و0.818)، كما أن قيمة معامل قوتمان تراوحت ما بين (0.662 و0,657) في متغيري جودة التعليم و التعليم عن بعد، وتعد هاتان القيمتان عالية وكافية لإجراء الدراسة، وعليه فإن عبارات الاستبيان على درجة عالية من الثبات والاستقرار أي أنها صالحة لما أعدت له.

### 10-3- تحليل البيانات الشخصية للدراسة:

#### الجدول رقم (4) يمثل: البيانات الشخصية

الجنس		ذكر		أنثى	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		26	43,3%	34	56,7%
المستوى الدراسي		ليسانس		ماستر	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		27	45%	33	55%
التخصص		علم النفس العيادي		علم النفس التربوي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		17	28,3%	12	20%
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		19	31,7%	12	20%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الجنس الأكثر حضورا هو الإناث بنسبة 56,7% أكبر من الذكور (نسبة 43,3%)، وهذا راجع إلى الحضور المكثف للجانب الأنثوي في الجامعة خصوصا التخصصات الاجتماعية والإنسانية التي يغلب عليها الطالبات كأكثر فئة تدرس هذه التخصصات. أما فيما يخص المستوى الدراسي، فنظرا للظروف الاستثنائية لجائحة كوفيد19، تم تطبيق الدراسة تزامنا مع دراسة دفعات الليسانس والماستر، حيث كانت نسبة طلبة الماستر مقدر ب55%، في حين كانت نسبة طلبة الليسانس 45%، وهي نسب متقاربة جدا تزامنا مع بداية الدراسة للسداسي فقد كان حضور متقارب لكلا المستويين.

ونلاحظ أيضا أن التخصص الغالب في الدراسة هو تخصص علم النفس العمل والتنظيم بنسبة 31,7%، تليها نسبة 28,3% لتخصص علم النفس العيادي، ثم تخصصي علم النفس التربوي والأرطوفونيا بنسبة 20%، وهي نسب متقاربة أيضا ما يعكس التنوع في اختيار التخصصات بقسم علم النفس بجامعة باجي مختار بعنابة، وكذلك يتضح حضور تخصص علم النفس العمل والتنظيم بأكثر عدد مقارنة بالتخصصات الأخرى.

11-النتائج ومناقشتها:

11-1-عرض ومناقشة الفرضية العامة:

الجدول رقم(5) يمثل العلاقة بين جودة التعليم والتعليم عن بعد

المتغيرات	معامل الارتباط بارسون	الدلالة الإحصائية sig	القرار الإحصائي
جودة التعليم العالي	0.73	0.01	دالة إحصائية
التعليم عن بعد			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت موجبة مرتفعة حيث قدرت ب0,73 وذلك عند مستوى الدلالة(0.01)، وبالتالي نستنتج وجود علاقة ارتباطية موجبة مرتفعة ودالة إحصائية بين جودة التعليم العالي والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، ويرجع الباحثين تفسير وجود العلاقة إلى تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي والتي تؤثر إيجاباً على تطبيق التعليم عن بعد.

11-2-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم (6):نتائج اختبار T\_test للفرضية الأولى.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
جودة التعليم	3.14	0.529	2.056	2,000	0,05	0,044

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات spss

يوضح الجدول أعلاه قيمة المتوسط الحسابي والتي بلغت 3,14 وهي تنتمي إلى المجال الثالث من تقسيم فئات مقياس سلم ليكرث والتي تدل درجتها على المتوسط، كما أن قيمة T المحسوبة بلغت 2,056 وهي أكبر من T الجدولية (2,000)، وقيمة مستوى الدلالة تساوي 0,044 وهي أقل من مستوى الحرية 0,05.

الجدول رقم(7) يمثل المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة التعليم العالي

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	جودة أعضاء هيئة التدريس	3.49	0,622	4	مرتفعة
2	جودة الطلبة	3.64	0.529	2	مرتفعة
3	جودة البرامج التعليمية	3.51	0.606	3	مرتفعة
4	جودة الإدارة التعليمية	3.67	0.701	1	مرتفعة
5	جودة تقييم العملية التعليمية	3.32	0.866	5	مرتفعة
جودة التعليم ككل		3.14			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

وعموما من خلال تحليل نتائج استجابات أفراد العينة حول بنود أبعاد جودة التعليم (جودة أعضاء هيئة التدريس، جودة الطلبة، جودة البرامج التعليمية، جودة الإدارة التعليمية، جودة تقييم العملية التعليمية)، نلاحظ تسجيل متوسطات حسابية تدل معظمها على وجود مستويات مرتفعة لكل بعد لكن على الترتيب التالي(جودة الإدارة التعليمية، جودة الطلبة، جودة البرامج التعليمية، جودة أعضاء هيئة التدريس، جودة تقييم العملية التعليمية). أي أنه يمكن القول بأن مستوى جودة التعليم العالي لدى طلبة جامعة باجي مختار كانت متوسطة.

3-11- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم(8) يمثل نتائج اختبار t test للفرضية الجزئية الثانية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التعليم عن بعد	2.89	0.574	1.415	2,000	0,05	0,162

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي قد بلغت 2,89 وهي تنتهي إلى المجال الثالث من فئات مقياس سلم ليكرت ودرجتها موافقة متوسطة، كما أن قيمة T المحسوبة بلغت 1,415 وهي أقل من T الجدولية 2,000، وقيمة مستوى الدلالة تساوي sig=0,162 وهي أكبر من مستوى الحرية 0,05، ومنه يمكن القول بأن مستوى تطبيق التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة منخفض.

#### 4-11- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بارسون لقياس العلاقة بين جودة أعضاء هيئة التدريس والتعليم عن بعد كما يلي:

الجدول رقم(9) يمثل العلاقة بين جودة أعضاء هيئة التدريس والتعليم عن بعد

	التعليم عن بعد	جودة أعضاء هيئة التدريس
ارتباط بارسون	1	0.43
Sig		0.000
N	60	60

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين بعد جودة أعضاء هيئة التدريس والتعليم عن بعد، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بارسون(0,43) وذلك عمد مستوى الدلالة 0,01 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة، مايعني قبول الفرضية الثالثة أنه توجد علاقة ارتباطية بين جودة أعضاء هيئة التدريس والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

#### 5-11- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

كانت نتائج اختبار الفرضية الجزئية الرابعة كما يلي:

الجدول رقم(10) يمثل العلاقة بين جودة الطلبة والتعليم عن بعد

	التعليم عن بعد	جودة الطلبة
ارتباط بارسون	1	0.75
Sig		0.000
N	60	60

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يبين الجدول أعلاه والذي يوضح قيمة معامل الارتباط بارسون بين بعد جودة الطلبة والتعليم عن بعد حيث كانت(0.75) وذلك عند مستوى الدلالة 0.01 أي أنها أقل من مستوى المعنوية 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة مرتفعة، أي أننا نقبل الفرضية الرابعة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين جودة الطلبة والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

#### 6-11- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:

الجدول رقم(11) يمثل العلاقة بين جودة البرامج التعليمية والتعليم عن بعد

	التعليم عن بعد	جودة البرامج التعليمية
ارتباط بارسون	1	0.78
Sig		0.000
N	60	60

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين بعد جودة البرامج التعليمية ومتغير التعليم عن بعد حيث كانت قيمة معامل الارتباط بارسون(0.78) وذلك عند مستوى الدلالة 0.01 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطيه موجبة مرتفعة، ما يعني قبول الفرضية الخامسة التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه بين جودة البرامج التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

#### 7-11- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية السادسة:

من خلال نتائج اختبار الفرضية الرئيسية كانت نتيجة اختبار الفرضية الفرعية كما يلي:

الجدول رقم(12) يمثل العلاقة بين جودة الإدارة التعليمية والتعليم عن بعد

	التعليم عن بعد	جودة الإدارة التعليمية
ارتباط بارسون	1	0.71
Sig		0.000
N	60	60

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

من خلال ما جاء في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بارسون بين بعد جودة الإدارة التعليمية ومتغير التعليم عن بعد قد بلغت(0.71) وذلك عند مستوى الدلالة 0.01 أي أنها أقل من مستوى المعنوية 0.05 وهي قيمة تدل على وجود علاقة ارتباطيه موجبة مرتفعة، وبالتالي يمكن القول بأن الفرضية محققة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطيه بين جودة الإدارة التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

### 8-11- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية السابعة:

كانت نتيجة اختبار الفرضية الفرعية كالتالي:

الجدول رقم(13) يمثل العلاقة بين جودة تقييم العملية والتعليم عن بعد

جودة تقييم العملية التعليمية	التعليم عن بعد	
0.36	1	ارتباط بارسون
0.000		Sig
60	60	N

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بارسون قدرت ب(0.36) وذلك عند مستوى الدلالة 0.01 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وهو ما يفسر وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين جودة تقييم العملية التعليمية والتعليم عن بعد، وهذا يعني أن الفرضية محققة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطيه بين جودة تقييم العملية التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

### 9-11- اختبار الفرضيات الصفرية:

باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تم اختبار الفرضية الصفرية التي تفترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في جودة التعليم لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار:

الجدول رقم (14) نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA للفروق في جودة التعليم وفقا للجنس

الجنس	الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	26	3,06	0,57	0.94	58	0.668
أنثى	34	3,19	0,48			
المجموع	60					

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يشير الجدول رقم(14) الذي يبين الفرق بين الذكور والاناث في جودة التعليم، حيث أظهرت النتائج في الجدول أعلاه أن قيمة (ت) بلغت 0,94 عند مستوى الدلالة 0.668 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية القائلة: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير الجنس".

### 11-9-2-الفرضية الصفرية الثانية:

تم اختبار الفرضية الصفرية الثانية القائلة "توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي في جودة التعليم العالي لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة"، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA):

الجدول رقم(15) يمثل الفروق في جودة التعليم العالي تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ليسانس	27	71,96	11,92	0,15	58	0,963
استر	33	72,45	12,57			
المجموع	60					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة (ت) قد بلغت 0,15 وذلك عند مستوى الدلالة 0,963 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05، وهذا يدل على رفض الفرضية القائلة "توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي في جودة التعليم لدى الطلبة جامعة باجي مختار بعنابة".

### 11-9-3-الفرضية الصفرية الثالثة:

تم اختبار الفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في جودة التعليم لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول رقم(16) يمثل الفروق في جودة التعليم تعزى لمتغير التخصص

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	مستوى
	بين المجموعات	34,400	34	1,012	0,691	0,843
	داخل المجموعات	36,583	25	1,463		
	المجموع	70,983	59			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح الفروق في جودة التعليم تعزى لمتغير التخصص، حيث يوضح الجدول أن قيمة اختبار F لتحليل التباين تساوي 0,691 وذلك عند مستوى الدلالة 0,843 وهي أكبر

من 0,05 ومنه الفروق ليست دالة إحصائية، أي نرفض الفرضية الصفرية القائلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم تعزى لمتغير التخصص".

## 12- تفسير نتائج الدراسة:

يتم فيما يلي تفسير نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها كالتالي:

-وجود علاقة ارتباطية قوية ومرتفعة بين جودة التعليم والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، وهذا راجع إلى فوائد تطبيق جودة التعليم من خلال إجراءاتها وسياساتها المتبعة والتي تساهم في تطبيق عملية التعليم عن بعد بكل سهولة وأريحية، وتضمن تحقيق الفعالية من خلال جودة مخرجات الجامعة بالتنوع والكفاءة المطلوبة.

-وجود مستوى متوسط في جودة التعليم العالي لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، وهذا راجع إلى اختلاف وجهات النظر في المعايير التي تعكس تطبيق جودة التعليم، وهي تختلف عن دراسة سيف الدين جديدي وعبد العزيز بن عبد المالك (2019) واللذان توصلا إلى أن معايير إدارة الجودة مطبقة بنسبة ضعيفة.

-وجود مستوى منخفض في تطبيق التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، وهذا راجع إلى عد تعود الطلبة على هذا النظام، كما أن معظم الطلبة استصعبوا الولوج إلى منصات التعليم عن بعد والتي تشكل محور العملية التعليمية، بالإضافة طبيعة المعلومات المقدمة في هذه العملية والتي قد تؤثر سلبا على قدرة استيعاب وفهم الطالب الجامعي، وهي تختلف عن دراسة Zwabaydah Abdullah Ali Saleh Al\_Dalae (2017) والذي توصل إلى وجود اتجاه إيجابي لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تجاه التعليم عن بعد وأثره في تحسن الأداء والمعرفة، كما اتفقت مع دراسة نسيمه جرود ورقية عزاق (2021) واللذان توصلتا إلى أن التعليم عن بعد غير مقبول من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

- وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين جودة أعضاء هيئة التدريس والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، حيث تفسر هذه النتيجة على الدور الأساسي لأعضاء هيئة التدريس في تحسين عملية التعليم عن بعد وتطويرها، بما يقدمه من تعليمات وإرشادات ودعم للمتعلمين بما يسهل إيصال المعلومات وتطبيقها عن طريق التعليم عن بعد.

- وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين جودة الطلبة والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، وتفسر هذه النتيجة على أساس أهمية الطلبة كحلقة أساسية وأهم محور في العملية التعليمية فهم الذين يستفيدون من الجودة المطبقة والتي تمكنه من صقل معارفه ومهاراته وقيمه يستخدمها لاحقا في عمله ووظيفته.



- وجود علاقة ارتباطيه مرتفعة بين جودة البرامج التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، ويمكن تفسيرها على أن نوعية البرامج المستخدمة والمقدمة بالإضافة إلى طرق التدريس المستحدثة والأساليب والأنشطة المتنوعة ذات فعالية وأهمية كبيرة بالنسبة للطلبة.
  - وجود علاقة ارتباطيه مرتفعة بين جودة الإدارة التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، وتفسر هذه النتيجة على أساس دور القيادة العليا والإدارة بالجامعة في تفعيل القوانين والإجراءات الداعمة لبرامج الجودة وتطبيقها بصفة منتظمة وسهلة تحسن من أداء أعضاء هيئة التدريس والطلبة بصفة خاصة.
  - وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين جودة تقييم العملية التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة، وتفسر هذه النتيجة بأن جودة التقييم حسب الطلبة تؤثر بشكل كبير في عملية التعليم عن بعد ففي المقياس المهم الذي يوضح مدى استيعاب الطالب للبرامج المقدمة بالإضافة إلى تحليل أداء الطلبة وتقويمه.
  - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم تعزى للمتغيرات(الجنس، المستوى التعليمي، التخصص)، وهذه النتيجة جاءت عكس توقع فرضية البحث والتي توقع وجود فروق في(الجنس، المستوى التعليمي، التخصص)، وهذا دليل على أن جودة التعليم لا تقتصر على جنس معين سواء ذكور أو إناث، كما أنها لا تنحصر على مستوى تعليمي معين أو تخصص معين في الجامعة، وإنما تطبيق منهج الجودة ينبغي أن يشمل جميع التخصصات والإجراءات والسياسات حتى يتحقق بفعالية أكبر.
- خاتمة:
- تعتبر الجودة من أهم المناهج الحديثة التي تطبقها مؤسسات التعليم العالي لتحسين جودة مدخلاتها ومخرجاتها، التي تطمح إلى تبني وتفعيل معايير الجودة في مختلف المحاور التعليمية والإدارية والإستراتيجية وطرق التدريس وهيئة التدريس والطلبة. وعلى ضوء ما سبق توصلت دراستنا إلى ما يلي:
  - وجود علاقة ارتباطيه قوية ومرتفعة بين جودة التعليم والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.
  - وجود مستوى متوسط في جودة التعليم العالي لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.
  - وجود مستوى منخفض في تطبيق التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.
  - وجود علاقة ارتباطيه متوسطة بين جودة أعضاء هيئة التدريس والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.
  - وجود علاقة ارتباطيه مرتفعة بين جودة الطلبة والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.
  - وجود علاقة ارتباطيه مرتفعة بين جودة البرامج التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

- وجود علاقة ارتباطيه مرتفعة بين جودة الإدارة التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة.

-وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين جودة تقييم العملية التعليمية والتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة باجي مختار بعنابة

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم تعزى للمتغيرات(الجنس، المستوى التعليمي، التخصص).

-الاقتراحات:

-تعزيز عمليات الجودة من خلال القوانين واللوائح للمساهمة في تطبيق التعليم عن بعد بكل كفاءة لدى الطالب الجامعي

-ضرورة تحقيق جودة حياة وظيفية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس لزيادة مستوى كفاءتهم أكثر.

-تحسين إجراءات التدريس من خلال التعليم عن بعد سواء في المناهج والبرامج أو حتى في طريقة الولوج إلى المعلومة وغيرها.

قائمة المراجع:

الأطروحات:

1-صباح براهيمي. (2015). منظومة الأنترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بنظام التعليم عن بعد. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تنظيم وعمل . جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

المقالات:

2-Afrouz, R., & Crisp, B. R. (2020). Online Education In Social Work, Effectiveness, Benefits, and Challenges: A Scoping Review. *Australian Social Work* , 1 (13).

3-Al\_Dalae, Z. A. (2017). Student's and Faculty's Perceptions of E\_Learning at Najran University. *Intrnational Interdisciplinary Journal of Education* , 6 (12).

4-Gómez, M. d., Suárez, M. L., Ferrara, C., & Moreno, E. M. (2020). Quality of Higher Education through the Pursuit of Satisfaction with a Focus on Sustainability. *Sustainability* 2020, 12(6 , 12 (6).

5-Jurabaevich, S. N., & Bulturbayevich, M. B. (2020). Improving Economic Diagnostics and Its Implementation Mechanism In Assessing The Quality of Higher Education. *Journal of Education Discoveries and Lifelong Learnin* , 1 (1).

6-Jelena, S., Petkovic, D., M Alarifi, I., Cao, Y., Denic, N., Ilic, J., et al. (2021). Application of distance learning in mathematics through adaptive neuro-fuzzy learning method. *Computers and Electrical Engineering* , 93.

7-سيف الدين جديدي، و عبد العزيز بن عبد المالك. تطبيق معايير نظام إدارة الجودة بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية. مجلة دراسات نفسية وتربوية ، 12 (2).

- 8- مروج ناصر مجيد. (2015). معايير ضمان جودة التعليم العالي ومدى تطابقها بين وجهتي نظر التدريسيين والطلبة في الكلية التقنية ببغداد. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، 23 (1).
- 9- نسيمه جرود، و سمية عزاق. (2021). التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ، 12 (1).
- 10- سامية بدوي، و عبد القادر بريش. (2021). مساهمة جودة الهياكل القاعدية والحياة الجامعية في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر. مجلة رؤى اقتصادية ، 11 (1).
- 11- بتول فاضل جواد. (2021). اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو جودة التعليم الالكتروني من وجهة نظرهم. *wasit journal for humanities* ، 47 (17).